وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة :

النقد الموضوعاتي في كتاب"سحرالموضوع عن النقد الموضوعاتي في الرواية و الشعر" لحميد لحمداني

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : نقد أدبي و مصطلحاته

إعداد الطالبة :
خديجة ميموني

إشراف الأستاذ :
عبد الرحمان عبان

السنة الجامعية :2017/2016

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة :

النقد الموضوعاتي في كتاب"سحرالموضوع عن النقد الموضوعاتي في الرواية و الشعر" لحميد لحمداني

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : نقد أدبي و مصطلحاته

إعداد الطالبة :
خديجة ميموني

إشراف الأستاذ :
عبد الرحمان عبان

السنة الجامعية :2017/2016

الإهداء

إلى من أعطياني الحب و الحنان .... إلى من أكسباني القوة و وفرا لي الأمان

إلى أمي و أبي أطال الله في عمرهما و ألبسهما الله لباس الصحة و العافية

إلى الشهداء الذين ضحوا بالنفس و النفيس من أجل أن تبقى الجزائر حرة مستقلة .

إلى من تقاسمت معهم حلو الحياة ومرها إخوتي وأخواتي كل باسمه.

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات

إلى كل أصدقاء الدراسة...

شكر و تقدير

الحمد و الشكر لله أولا على فضله لإنجاز هذه المذكرة

و أتوجه بجزيل الشكر إلى لجنة المناقشة و للأساتذة

الأفاضل بقسم اللغة و الأدب العربي .

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير لأستاذي

المشرف عبد الرحمان عبان.

مقـــــدمـــــة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه و سلم :

شهدت الساحة النقدية العديد من المناهج النقدية التي حاولت استنطاق النص والكشف عن مكنوناتها،وأثارت قضايا نقدية عديدة ، فتحت المجال أمام النقاد للبحث ، مستندة في ذلك على مرجعيات مختلفة ،حيث ركز بعضها في دراسته للعمل الأدبي على خارج النص وجميع الملابسات المحيطة به فكان سياقيا ، والبعض الآخر انطلق من النص في حد ذاته دون التعرض لعلاقته بمبدعه،أو للظروف الخارجية التي أحاطت بمولده،فكان نصانيا أي نسقيا،وهذا ما لمسه العرب في المناهج النقدية الغربية المعاصرة في مقاربتهم للنصوص النقدية ومن بين هذه المناهج "**المنهج الموضوعاتي**"الذي يعد من أهم المناهج النقدية المعاصرة في تحليله للنصوص الأدبية شعرا ونثرا،وذلك لقدرته على ولوج أعماق العمل الأدبي و سبر أغواره و الكشف عن مصادر الإبداع لدى الكاتب ،فهو ثمرة ثقافية غربية وحصيلة حضارتها انتقل إلى العالم العربي مثله مثل باقي المناهج النقدية عن طريق التأثير و التأثر، فيستمد أسسه ومفاهيمه من الفلسفة الظاهراتية لإدموند هوسرل(1859 – 1938 ويعد غاستور باشلار الأب الروحي للنقد الموضوعاتي و هناك عديد من أتباعه أمثال هيدجر ،جان بول سارتر ، و جورج بوليه ، وجان بيير ريشار ، وجان بول قيبر .

أما في نقدنا العربي ظهر متأخرا عن العالم الغربي نظرا لشيوع المنهج السيميائي ،فنجد من تأثرو به وقاموا بتطبيقه : سعيد علوش ، عبد الكريم حسن وعبد الفتاح كليطو ، كيتي سالم ومحمد مرتاض ويوسف وغليسي و حميد لحمداني و هذا الأخير هو موضوع بحثي الموسوم"**بالنقد الموضوعاتي في كتاب"سحرالموضوع عن النقد الموضوعاتي في الرواية والشعر**" تبلورت أسباب اختياري لهذا الموضوع في مايلي:

-الميل للمناهج النقدية المعاصرة

-رغبتي في الإطلاع على النقد الموضوعاتي

ومن هنا كانت إشكاليات بحثي:إلى أي مدى استطاع الناقد حميد لحمداني أن يقدم وجهة نظره في النقد الموضوعاتي؟

1-ما هي الأليات والأدوات المنهجية النقدية التي يتبعها الناقد في ضوء هذا المنهج لتحليله لرواية و الشعر ؟

2-ما مدى نجاح النقد الموضوعاتي في تفسير العمل الأدبي ؟

3-ما مدى نجاح الناقد حميد لحمداني في ممارسته لنقدالنقد؟

و المنهج المعتمد في هذا البحث هو المنهج التاريخي الذي ساعدني على تتبع مسار النقد الموضوعاتي ، وكذا آلياتي الوصف و التحليل في دراسة المدونة الخاصة بالبحث أما الأهداف التي تصبو إليها هذه الدراسة فتتمثل في :

-كيف تجسد النقد الموضوعاتي عند الناقدين عبد الكريم حسن و غالي شكري؟

-اكتشاف منهجية حميد لحمداني في ممارسته لنقد النقد ؟

وللإجابة على هذه الإشكاليات تم تصميم هيكل البحث كمايلي : تمهيد وفصلين

أما **التمهيد** : فتناولت فيه تعريفا للكتاب ومفهوم نقد النقد و ومفهوم المقاربة الإبستمولوجية والمنهجية العامة لنقد النقد

أما **الفصل الأول:** فقد عنونته المنهج الموضوعاتي في النقد الأدبي،فجاء قسمته إلى خمسة مباحث:فالمبحث الأول تناولت فيه مفهوم النقد الموضوعاتي الذي عرف بكثرة التعاريف عند الغرب،أما بالنسبة للعرب فنلاحظ اختلاف الترجمات و المبحث الثاني تحدثت فيه عن رواد النقد الموضوعاتي وهم غاستور باشلارو جان بيار ريشار و جان بول ويبر وجورج بوليه وعن جهودهم و مؤلفاتهم التي ساعدت على تطوير المنهج و المبحث الرابع قدمت فيه أصول النقد الموضوعاتي يعني روافده وأسسه الفلسفية التي نبع منها، مع توضيح التداخل بين المنهج النفسي والبنيوي مع المنهج الموضوعاتي،أما المبحث

الرابع تحدثت عن النقد الموضوعاتي عند العرب الذي ظهر في رسائل جامعية و المبحث الخامس فهو تقييم للمنهج منها الإيجابي والسلبي.

ثمانتقلت **إلى الفصل الثاني:** المعنون بالنقد المقاربات التطبيقية للمنهج الموضوعاتي لدى حميد لحمداني فهو مقسم إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول:في مجال نقد الشعر كتاب الموضوعية البنيوية لعبد كريم حسن واصفة الممارسة مع ذكر بعض الملاحظات والمبحث الثاني في مجال نقد الرواية كتاب المنتمي لغالي شكري والمبحث الثالث ملاحظات حول الكتاب.

ثم تطرقت إلى خاتمة تمثل تتويجا للأهم النتائج المتوصل إليها في البحث دون أن أدعي أني أجبت عن كل الإشكاليات المطروحة، فبحثي متواضع أحسبه مقاربة في إنارة هذه الإشكاليات،وأما في مجال الدراسات السابقة:

فقد اعتمدت على رسالة ماجستير ساعدتني كثير في بحثي وهي موسومة"المنهج الموضوعاتي في نقود الجزائرين محمد مرتاض من خلال شعر الطفولة الجزائري لبشير نجاة"

بالإضافة إلى مجموعة المصادروالمراجع أهمها :

- النقد الموضوعاتي : سعيد علوش
- التحليل الموضوعاتي للخطاب الشعري : يوسف وغليسي
- المقاربة النقدية الموضوعاتية : جميل حمداوي
- وقد واجهتني أثناء بحثي بعض الصعوبات والعراقيل تمثلت في نقص المصادر والمرجع الخاصة بالموضوع بالإضافة إلى كثرة الترجمات واختلاف المصطلحات للنقد الموضوعاتي وهذا أدى إلى عدم اتفاق العلماء على منهجية واحدة لأن مصطلحات هي مفاتيح العلوم

– وأيضا نقص الخبرة في امتلاك أدوات النقد وفي الأخير أتقدم بشكري الصادق للأستاذ عبد الرحمان عبان على قبوله الإشراف على هذه المذكرة ، وعلى سعة صدره طوال هذه الفترة كما أتوجه بالشكر إلى اللجنة العلمية التي قبلت مناقشة هذا العمل المتواضع.

ورقلة اليوم 2017/05/03

خديجة ميموني

تمهيـــد:

1- تعريف الكتاب

2- مفهوم نقد النقد

3- منهجية نقد النقد

4- مفهوم المقاربة الإبستومولوجية

تعريف الكتاب :

يعد حميد لحمداني من أهم النقاد المغاربة الذين بحثوا في مجال النقد الأدبي عامة والنقد الموضوعاتي بصفة خاصة ، وخير دليل على ذلك كتابه سحر الموضوع " عن النقد الموضوعاتي في الرواية والشعر وهو من أهم الكتب النقدية المعاصرة ، فلقد أغنى المكتبة الأدبية العربية لقلة الدراسات في النقد الموضوعاتي في الزمن الذي صدر فيه الكتابسنة 1990 ، وهي الطبعة الأولى التي خضعت إلى كثير من التعديلات والتغيرات أما الطبعة الثانية التي صدرت سنة 2014 هي النسخة التي أقمنا عليها الدراسة .

سأحاول تقديم قراءة وصفية لهذا المؤلف الذي يتكون من 141صفحة،استهل الدكتور كتابه بمقدمة حدّد من خلالها الهدف من وضع الكتاب ، وقد قسمه إلى قسمين :

فالقسم الأول عنونه بمنهجية عامة لنقد النقد وهي من الأمور العويصة التي تعترض أي ممارس لنقد النقد فهي منهجية صالحة لكل ممارسة في نقد النقد بحيث انطلق الباحث بتساؤلات ومبادئ ، فتتمثل هذه المنهجية في (الأهداف ، المتن ، الممارسة النقدية)، بعد ذلك حاول أن يقدم لنا صورة واضحة وجلية عن أصول النقد الموضوعاتي عند الغرب وفي هذا الجزء تحدث عن الأسس الفلسفية التي نبت منها هذا النقد وكان معتمدا أكثرعلى مقال التناول الظاهري للأدب لروبرت ماجليولا لمجلة الفصول.

نستنتج من هذا الجزء أن المنهج الموضوعاتي منهج جزئي غير مكتمل لا نستطيع أن نحصره وفق خلفية فلسفية واحدة لأنه منهج هلامي تتداخل فيه مختلف المرجعيات الفكرية ، غير أنه لم يتحدث ولم يعط لنا صورة واضحة عن أعلام هذا المنهج ، وتحدث أيضاعن خصائص هذا المنهج وانفتاحه إلى جملة من المناهج النقدية منها (النفسي البنيوي ، الأسلوبي ، نقد الأفكار) وغيرها من المناهج ، بعد ذلك تطرق إلى أهم مميزات هذا المنهج وكانت تجمع بين الإيجابيات والسلبيات .

ثم انتقل إلى القسم الثاني و عنونه : بالنقد الموضوعاتي في العالم العربي ،وبدوره قسمه إلى جانبين الجانب الأول نظري تحدث فيه عن الموضوعاتية وغياب النظام ونقد الرواية ونقد الشعر والبحث عن النظام الموضوعاتي .

أماالجانب الثاني فتطبيقي في النقد الموضوعاتي للرواية فقد اختار كتاب المنتمي لغالي شكري وفي نقد الشعر كتاب الموضوعية البنيوية دراسة في شعر السياب لعبد الكريم حسن متبعا المنهجية التي فصل فيها في الجانب النظري كما نجده قد عدد المصادر والمراجع التي اعتمد عليها منها الغربية والعربية وهي .

- النقد الموضوعاتي ،سعيد علوش.
- المنتمي دراسة في أدب نجيب محفوظ ، غالي شكري .
- الموضوعية البنيوية دراسة في شعر السياب ، عبد الكريم حسن .
- النقد البنيوي الحديث بين لبنان و أوروبا ، فؤاد أبو منصور .
- نظرية الأدب ، رونيه و ليك وأستين وأرين.
- دراسات في الرواية المصرية ، علي الراعي .
- مساهمة في نقد النقد ، نبيل سليمان.
- محمد مندور النقد العربي ، محمد برادة .

بالفرنسية :

-bachelard : la poétique de la reverie
-eric buysses : vérité et langue ,langue et pensés .
-G –poulet : l’espace proustien .

وفي نهاية الكتاب فلابد من وجود خاتمة بها جملة من نتائج الدراسة .

مفهوم نقد النقد

مصطلح نقد النقد حديث إلا أنه قديم في مادته مند العصر الجاهلي وذلك من خلال المناظرات الأدباء في قضايا النقدية

فقد عرف كثيرة من النقاد هذا التزواج بين المصطلحين منهم :

علي حرب ، جابر عصفور ، نجوى قسطنطينى ، محمد دغمومي ،حبيب مونسي .... وغيرها من النقاد .

تعريف على حرب :

« هو وجود قراءة تنسج من حول قراءة آخرى تسبقها : تصفها ، وتحللها ، وتدرسها ، وتبلورها ، وتستضيئها و تبث فيها روحا جديدا لتغتدي منتجة و مثمرة»[1]

عند جابر عصفور : « إن نقد النقد قول أخر في النقد يدور حول مراجعة القول النقدي ذاته (كذا) وفحصه وأغنى مراجعة مصطلحات النقد وبنيته التفسيرية وأدواتة الإجرائية »[2]

يعتبر نقد النقد من المفاهيم الجديدة وهو قراءة ثانية للقراءة الأولى بحلة جديدة مثمرة وأرقى من القراءة الأولى،إلا أن علي حرب يرى أن ليس من ضرورة أن تكون القراءة الثانية أرقى من الأولى

فإن المقاربة التي اعتمدها حميد لحمداني في مدونة بحثنا " سحر الموضوع " مقاربة إبستمولوجية فهي ليست بمنهج محدد نتبعه ، وهي تتطلب من ناقد النقد القراءة العميقة للنصوص وفهمها وأن يتخلى عن تبني أي منهج من المناهج النقدية.

ذلك من أدوات الخطاب العلمي ، و لذلك فهو يقف بين العمل النقدي من جهة وبين الإبستمولوجية من جهة آخرى .

---

[1] لعربي لخضر،مفهوم نقد النقد عند علي حرب، الملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة ص 134

[2] نجوى قسطنطيني ،في الوعي لمصطلح نقد النقد و عوامل ظهوره ، مجلة عالم الفكر، العدد 1، مجلد 38 ، سبتمبر 2009 ،ص35.

فنجد لحمداني قد وضع ضوابط تفصيله لتحليل النصوص النقدية وهي من أندر الأعمال في مجال نقد النقد.

فقد حاول وضع منهجية عامة لنقد النقد تنطلق من التساؤلات التالية:

1) ما مدى صلاحية المناهج المتبعة في تحليل الإبداع بالنسبة لدراسة وتحليل الأعمال النقدية؟

2) ما هو البعد المعرفي الإبستمولوجي في تحليل الأعمال النقدية؟

3) ما الموقف الذي ينبغي أن يتخذه ناقد النقد وهو يعالج أعمالا نقدية تحتك هي وحدها بالإبداع ؟ [1]

كما وضع أيضا مجموعة من المبادئ يجب أن يراعيها المشتغل بنقد النقد وهي:

1- أن نقد النقد يرتبط بنقد الإبداع لا بالإبداع ذاته [2].

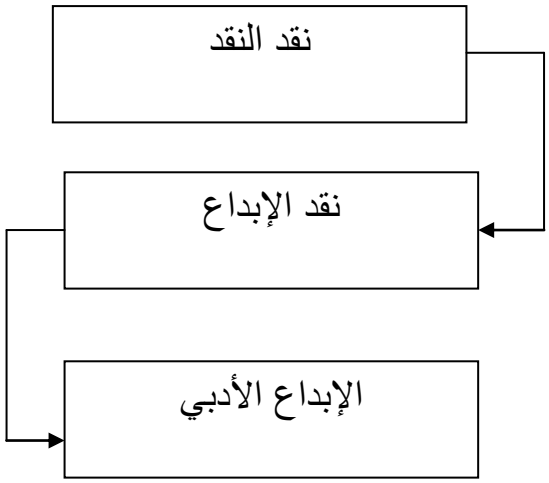

فماذا نعني بالإبستمولوجية ومقاربة الإبستمولوجية لنقد النقد ؟ وما هي المنهجية المتبعة من طرف الناقد التي تتمثل من الصعوبات التي يعترضها الباحث في مجال نقد النقد ؟

[1] حميد لحمداني ، سحر الموضوع عن النقد الموضوعاتي في الرواية والشعر ، منشورات دراسات سيميائيةأدبية ولسانية ، فاس ، المغرب ، ط2، 2014، ص7.

[2] ينظر: المصدر نفسه ، ص9 .

مفهوم الإبستمولوجيا :

هي كلمة مأخودة من اللغة اليونانية وهي تتكون من قسمين القسم الأول الإبستيم EPISTEME والثاني LOGOS، اللوغوس

الإبستيم : تعني علم أو معرفة أو معرفة علمية

إللوغس : تعني ، النظرية ، أو الدراسة أو العلم أو المعرفة أو البحث أو النقد أو الفعل .

وبهذا عند جمع بين المصطلحين تعني المعرفة العلمية أو نظرية العلم أو علم المعرفة [1]أما معنى الاستجابة الإبستمولوجية لنقد النقد ، فتكمن في التركيز على الجانب العلمي والنظري للعمل الأدبي ، إذ يتم فحص المناهج والمفاهيم المستعملة من قبل الناقد للوقوف على الطريقة التي ينتقل بها هذا الأخير من القراءة البسيطة إلى القراءة العامة للنص أو للموضوع المدروس ، فهذه الاستجابة تجعل ناقد النقد يضع نصب عينيه البناء العلمي للعمل النقدي فيرصد فيه مرجعيات النظرية والمنهجية والمفاهيم وعمليات البرهنة والخطوات وغير ذلك من أدوات الخطاب العلمي ،لذلك فهو يقف بين العمل النقدي من جهة وبين الإبستمولوجية من جهة أخرى[2].

[1]-محمود عايد عطية ، القيمة المعرفية في الخطاب النقدي " مقاربة ابستمولوجية في نقد النقد الحديث " ، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1 ، 2011 ، ص12 .

[2] – أحمد إنتقاء، نقد النقد الأدبي و وظائفه، مقال أرشيف أدباء و شعراء و مطبوعات،(www.tartimes.com)45: 15– 14/ 03 /2010

بحيث من الضروري أن لا يتبنى ناقد النقد المناهج التي تبناها نقاد الإبداع ، لأن تبنيه يؤدي إلى تحديد رؤيته مسبقا فلا داعي للدراسة ، فعليه أن يتخلى على تبني جميع المناهج مع ضرورة الإلمام بأصولها لأن مهمته هي معرفة الكيفية التي نعرف بها الأدب وليس معرفة الأدب وذلك بإشتغاله في الحقل الإبستمولوجي

2) على ناقد النقد أن يستخدم أداة الوصف أثناء الممارسة النقدية[1]

وما يميز الناقد أيضا في وضعه ضوابط تفصيلية لتحليل النصوص النقدية وهي مستمدة من الحقل الإبستمولوجي ، ولم تبق مجرد مبادئ يدعولها بل تجلت في منهجية عامة وهي في الأصل مقتبسة من الناقدة الإبستمولوجية جوهانا ناتالي ، وتقوم هذه المنهجية على مجموعة من الخطوات :أولا تحديد الهدف ويعني معرفة غاية الناقدمن تحليل النصوص النقدية باعتباره يختلف باختلاف المنهج المعتمد من ناقد الإبداع .

المتن ويعتبره لحمداني هو العملية الأساسية في عملية نقد النقد بعد ذلك تأتي مرحلة الممارسة النقدية.

وصرحت الناقدة أنه يمكن أن يتخللها التحليل بالحدس ، وقسمت هذه الممارسة إلى مستويات وهي (الوصف ، التنظيم ، التأويل، التقويم الجمالي ، اختبار الصحة)

أما بالنسبة لمستوى التقويم الجمالي فقد أضافه الدكتور لحمداني عن الناقدة جوهانا نتالي"Johanna Natali "وذلك نظرا للغتنا الجمالية ونقدنا المهتم بالجانب الفني الجمالي في الرواية والشعر .

[1]ينظر:حميد لحمداني ، سحر الموضوع عن النقد الموضوعاتي في الرواية والشعر ، منشورات دراسات سيميائية أدبية ولسانية ، فاس ، المغرب ، ط2 ، 2014 ، ص 10 .

الفصل الأول: المنهج الموضوعاتي في النقد الأدبي

- المبحث الأول :مفهوم النقد الموضوعاتي
- المبحث الثاني : أعلام النقد الموضوعاتي
- المبحث الثالث : أصول النقد الموضوعاتي
- المبحث الرابع : النقد الموضوعاتي عند العرب المحدثين
- المبحث الخامس: تقييم المنهج الموضوعاتي

المبحث الأول : مفهوم النقد الموضوعاتي :

تحديد مفهوم الموضوع :

لتحديد مفهوم المنهج الموضوعاتي ، يتوجب علينا أن نقف عند مصطلح الموضوع ، لأنه هو الأساس في بلورة المفهوم ، فتعددت الدلالات اللغوية والاصطلاحية فمن بينها.

الدلالة اللغوية :

تعني كلمة الموضوع thème"في قاموس التأثيلي لجاكلين بيكوش كل ماتعنيه كلمة sugetمادة أو فكرة أو محتوى أوقضية أو مسألة"[1]

وفي لسان العرب : الموضوع (إسم):"الجمع" : موضوعات ومواضيع إسم مفعول ما أضمر ولم يتكلم به [2]

- وفي معجم الوسيط« المادة التي يبني عليها المتكلم أو الكاتب كلامه»[3]

الدلالة الإصطلاحية :

هو مدلول فردي خفي ومادي ويعبر عن العلاقة الانفعاليةللكائن مع العالم الحساس يظهر ضمن النصوص من خلال تكرار متجانس للتبدلات ويشترك مع موضوعات أخرى من أجل بناء اقتصادي دلالي و شكلي لعمل ما»[4]

أما من ناحية المنهج الموضوعاتي فهو « شبكة من الدلالات أو عنصر دلالي متكرر لدى كتاب ما في عمل.[5]

يقصد بالتعريفين هو ذلك الشئ الخفي المادي المضمر المتكرر في أعمال أديب ما.

---

[1]-يوسف وغليسي ، مناهج النقد الأدبي ، الجسور ،الجزائر،ط1 ،2007 ،ص 148 .

[2]–إبن منظور ، لسان العرب ، بيروت ، مصادر ، ط 3 ، ، مجلد 6 ،1994،ص 396

[3]– معجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروط الدولية ، مصر ، ط 1425 ه / 2004 ، ص 1040.

[4]– ميشال كولو ، النقد الموضوعاتي ، تر، غسان السيد، مجلة الأداب الاجنبية ، إتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، العدد 23 شتاء 1998 ، ص 35.

[5]–يوسف وغليسي ، التحليل الموضوعاتي للخطاب الشعري ، دار الريحانة ، القبة ،الجزائر ،ط1،2007، ص18.

مفهوم النقد الموضوعاتي :« la gtigue thèmatigue» هو من المناهج النقدية المعاصرة التي أخذت على عاتقها تحليل النصوص شعرا ونثرا ، وتعود هذه التسمية في الأساس إلى انطلاق الناقد فيه من بحث في التيمات المكونة للنصوص الأدبية ، وتعددتتعاريفهو مصطلحاته لدى الغرب والعرب منها.

تداول مصطلحات النقد الموضوعاتي :

قبل التعرف على المنهج فلا بد من توضيح هذه المصطلحات وهي الموضوعية الموضوعاتية – الموضوعاتي

الموضوعية : تدل على الموضوع OBJET الفكري أو التأملي وهي عكس الذاتية ، وقد اعتمدتها الدراسات النقدية التقليدية في بيان أفكارها الرئيسية ثم أصبح منهجا نقديا مستقلا في العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين في برطانيا وأمريكا ومن أشهر رواده رتشاردز اليوت ، وكلنيت بروكس[1]

يعني أنه منهج قائم بذاته له رواده ونظرياته التي يقوم عليها . وهذا المصطلح عرف به الناقد عبدالكريم حسن في كتابيه "الموضوعية البنيوية " " والمنهج الموضوعي " غير أنه أردف له مصطلح thematigue لفك الغموض والالتباس بينه وبين الذاتية .

الموضوعاتية: فهي (التيمة) وتدل على الموضوعات الكامنة في الأثر الأدبي[2].

وتعني البحث في السجل الكامل للموضوعات في النصوص الأدبية شعرا ونثرا أو هي الفكرة المهيمنة على الأعمال الأدبية .

-**الموضوعاتي :** أو (التيمي) "اصطلاحاانطباعيا إلى حد بعيدا استعمله جورج بول ويبر بالمعنى الخاص، مطلقا إياه على الصورة الملحة والمتفردة والمتواجدة في عمل

[1]– محمد عزام ،وجوه الماس البنيات الجذرية في أدب علي عقلة عرسان ، منشورات إتحاد الكتاب العرب ، 1998 ، ص12.

[2]– نفس المرجع ،الصفحة نفسها.

كاتب ما "[1]هو الفكرة المتكررة والمتواترة في عمل كاتب واحد فهو مصطلح أخذ به الناقدين سعيد علوش في كتابه المعنون بالنقد الموضوعاتي وحميد لحمداني الذي هو موضوع بحثنا.

فكلها مصطلحات معربة عن الأصل الأجنبي وبهذا يعرف النقد الموضوعاتي في حقلين العربي والغربي : "هو التردد المستمر لفكرة ما أو صورة ما ، فيما يشبه لازمة أساسية وجوهرية تتخد شكل مبدأ تنظيمي ومحسوس أوديناميكية داخلية أو الشئ الثابت التي يسمح للعالم المصغر بالتشكل والامتداد"[2]

وفي تعريف آخرلسعيد علوش " هو بحث عن النقاط الأساسية التي يتكون منها العمل الأدبي و مقاربة الكشف عن هذه النقاط الحساسة التي تجعلنا نلمس تحولات و ندرك روابطها في انتقالها من مستوى تجربة معينة إلى أخرى شاسعة"[3]

نستنتج من مفهومه، أن نتتبع الأفكار أو النقاط الأساسية في أي عمل أدبي ، و هذه المتابعة تجعلنا ندرك التحولات الطارئة عليه .

[1]- سعيد علوش ، النقد الموضوعاتي ، شركة بابل للطباعة و النشر، الرباط ، المغرب، 1989 ، ص 11.

[2]–المرجع نفسه ، ص 07 .

[3]– المرجع نفسه، ص 12.

المبحث الثاني : أعلام النقد الموضوعاتي

عرف النقد الموضوعاتي في الستينات من القرن العشرين إهتماما كبيرا بفرنسا،من أهم رواده نذكر:

1)- غاستون باشلار « gastonbachelard »:

هو فيلسوف فرنسي ، ولد في بار – سور – أوب في 28 حزيران 1884م ، تربى في عائلة فقيرة ، فكان أبوه إسكافيا وجده فلاحا ، رغم ظروفه إلا أنه أكمل دراسته ، فكان يعمل نهارا وفي المساء يثقف نفسه ، فتحصل على جائزة في الرياضيات سنة 1912م وعلى شهادة التريز في الفلسفة سنة 1922م وعلى شهادة التركيز في الفلسفة سنة 1922م وعلى الدكتوراه في الأدب سنة 1927 م وكانت أطروحة دراسات في تطور مسألة فيزيائية الإنتشار الحراري في الجوامد فاشتغل أستاذ في ديجون سنة 1930، ثم في السربون 1940 .[1]

يعد باشلار الأب الروحي للنقد الموضوعاتي ولم يكن يصنّف ضمن الأدباء والنقاد لكثرة اهتماماتهالفلسفية والنفسية ، إلا أن بحوثه عن عناصر الكون (الأرض ،الماء ، النار الهواء) وتتبعه لشاعرية الشعراء جعلته أقرب إلى الأدب بأعماله التالية (التخيل الشاعري لهيب شمعة ، شاعرية الفضاء ، شاعريه الحلم ، العقلانية ، المطبقة ، المادية العقلانية الروح العلمية الجديدة ، فلسفة الأنا ، جدلية الاستمرار)[2]

وبهذا تنقسم حياة باشلار العملية إلى قسمين من سنة 1884إلى1962 أي من مولده حتي وفاته.

[1]ينظر : جورج طرابيشي ، معجم الفلاسفة ، دار الطليعة ، بيروت ط3 ، 2002 ، ص 143.

[2]سعيد علوش ،النقد الموضوعاتي ، شركة بابل للطباعة والنشر ، الرباط ، المغرب، 2015 ، ص 17.

القسم الأول : يظهر في تأملاته الإبستمولوجيته حول تطور الفكر العلمي المعاصر

القسم الثاني : هومشروع باشلار كرسه بشكل حصري تقريبا لتجليات الأدب والفن التي تمليها طاقة العناصر الكونية الأربعة.[1]

يعني قسم خاص بفلسفة العلم وقسم الثاني بفلسفة الفن والجمال .

وكان باشلار يستخدم أدوات التحليل النفسي غير أنه ليس بمحلل نفساني لأن التحليل النفسي ، يتجه إلى منطقة اللاوعي للبحث عن الصورة والرموز ، أما التحليل الباشلاري يتجه إلى أعمق منطقة من مناطق الوعي ، وهي المنطقة الاحتكاك البدئي بالعالم ويظهر ذلك جليا في كتابة تكوين الفكر العلمي .[2]

فتوفي الفيلسوف والشاعر الكبير أو الكائن الخارق في عمر 78سنة بالضبط في 16 أكتوبر 1962.[3]

جان بيير ريشار(Jean pierre richard):

هو ناقد فرنسي ولد سنة 1922 عمد إلى تطوير النقد المعاصر ، فهو أستاذ الأدب المعاصر في جامعة السربون تحصل على الدكتوراه سنة 1961 بعنوان العالم الخيالي لما لارمي إعتمد على منهجين في دراسته هما التوضيح وإعادة البناء ومنها اتضحت رحلته النقدية الموضوعاتية بالاضافة إلى مجموعة من مؤلفات:

الأدب و الحساسية 1954 littérature et sensation

والشعر والأعماق poesie et profondeur

دراسات في الرومانسية Etu des sur romantismeسنة 1970

---

[1]ينظر : سعيد بوخليط ، غاستور باشلار ، نحو نظرية في الأدب ، دار الفارابي ، بيروت لبنان ، ط1 ، 2011 ، ص 9–10 .

[2]–ينظر : شيتر رحيمة ، النقد الموضوعاتي وقراءة النص ، مخبر وحدة التكوين والثمن في نظرية القراءة ومناهجها، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، الجزائر، 2009.

[3]-ينظر : سعيد بوخليط ، غاشون باشلار نحو نظرية في الأدب ، دار الفارابي ، بيروت، لبنان ، ط1 ، 2011 ، ص 32.

ومشهد شاتوبريان 1967

و مراسلات مالارمي.[1]

و العالم التخيلي لمالارامي l'univers imaginaire de mallarme

فنقده الموضوعاتي في العالم تخييلي يفضل سبر أغوار العمل الأدبي عبر تداعيات اللغة التي تعتبر بالنسبة لهذا النقد الطريق الوحيد و الحقيقي للتعبير، ففي معظم مؤلفاته كانت لغته و صفية إيحائية شاعرية ،ذات طابع بلاغي فلسفي باشلاري فهو يعترف بأنه مدين للإرث الباشلاري وجان بول سارتر (الوجودية)و إدموند هوسرل (الظاهراتية) لما إستطاع أن يرسم خطوط مشروعه.[2]

وقد رسم ريشار خطوات يتبعها الناقد الموضوعاتي :

1 – قراءة عمل أو أعمال الكاتب والتنقيب عن بنياتها الداخلية .

2 – التعليم على انتظام الموضوعاتية في مجموع متجانس ومتضاد .

3 – تكوين صورة عن اللاوعي في الكتابة عند الكاتب .

4 – معاينة معادلة الصورة لحياة الكاتب المبكرة .[3]

ومن مبادئه وإجراءاته العلمية :الحلولية أو تعاطف القارئ مع المبدع،حرية المدخل أوالحدس بالموضوع القراءةالمجهرية أوالوقوف على التفاصيل مهما صغرت الإطرادية أوالتكرار

و تواتر الموضوع[4]

[1]– ينظر، سعيد علوش ، النقد الموضاعاتي ، شركة بابل للطباعة و النشر ، الرباط ، المغرب ط1، 1989 ،ص32.

[2] ينظر : سعيد بوخليط،، النقد الأدبي الموضوعاتي ، المجلة الثقافية الجزائرية (Thatafamag.Com) 1435 هـ/2014 ، ص5.

[3]جميل حمداوي ،المقاربة النقدية الموضوعاتية ،إصدارات أدب فن للثقافة و النشر،طنجة،المغرب،2015،ص 26.

[4]محمد عزام ،النقد الموضوعاتي،الموقف الأدبي ،إتحاد كتاب العرب،ع356،دمشق ،سوريا 2001.

وفي الأخير نجد الناقد ريشار اهتم بالتنظير وتطبيق للنقد الموضوعاتي وذلك من خلال استفادته من النقاد الذين سبقوه ويعتبر نقده الموضوعاتي منهج متكامل كما ساعد على تطوير النقد الموضوعاتي ويظهر ذلك من خلال وضعه لخطوات إجرائية.

جان بول ويبر (jean paul weber) :

هو ناقد فرنسي معاصر عني بالنقد الجذري ومعنى الجذر عنده " هو حادث أو موقف يمكن أن ينظر بصورة شعورية أولا شعورية في نص ما ، بصورة واضحة أورمزية ، فهو يقارب العقدة في التحليل النفسي ، لأنه يظل غير مفهوم من الكاتب نفسه ، باعتباره يعود إلى عهد الطفولة "

بحيث هو موقف ما يحدث للكاتب منذ طفولته فيتجلى في أعماله الإبداعية بصورة شعورية أولاشعورية وبهذا يعرف الموضوع "الأثر الذي تتركه ذكرى الطفولة في ذاكرة الكاتب، وإذا عممنا فنقول في ذاكرة الفنان ، والعالم والفيلسوف وغيرهم ، هذه الذكرى أو الذكرى الموضوعاتية لاتتم دائما بغير وعي من الكاتب"[1]

إن مايتم بعيدا عن وعيه هي علاقة تلك الموضوعاتية بالعمل يرى فيبر أن منبع الإبداع لدى الفنان هو حادث وقع له منذ طفولته.

فكان قيبر يعتمد في منمهجه ثلاثة شروط وهي :

1)- واقعية اللاوعي

2)- أهمية الطفولة لأنه يعتبرها هي منبع الإبداع

3)- إمكانية تمثيل رمز واحد لوقع قديم[2]

[1] محمد سعيد عبدلى ، البنية الموضوعاتيه في عوالم نجمة لكاتب ياسين ، أطروحة دكتوراه ،إشراف أحمد منور جامعة الجزائر ، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة العربية وأدابها،(2003 / 2004)،ص 99

[2]- جميل حمداوي ، المقاربة النقدية الموضوعاتية ، اصدارات أدب للثقافة و الفنون و النشر ،طنجة ، المغرب ،2015، ص 28

يعني الوحدة الموضوعاتية ، فهذه الشروط يعتمد عليها في منهجة الموضوعاتي المستقل والخاص عن باقي النقادرغم تجنبه لجميع الفلسفات إلا أننا نجده تأثر بشارل مورون الفرنسي بمنهجه السيكولوجي وذلك من خلال مؤلفاته :

1- المجالات الموضوعاتية 1963 م

2- مكونات العمل الشاعري (1960م)

3- النقد الجديد والنقد الممتقع أو ضد بيكار (1960م)

4- سيكولوجيا الفن (1958م)

5- تكون الأثر الشعري (1961م)

6- ستاندال : البنيات الجذرية لأثاره ومصيره الذي صدر سنة 1969 م[1]

جورج بوله(George poulet):

هو ناقد بلجيكي الأصل المولود عام 1902 م وأستاذ في جامعة أدنبرة وبالتيمور 1952 م وزيوريخ 1956 ونيس 1968 وقد نشر كتبا اعتبرت من أسس النقد الجديد منها : **دراسات في الزمن الانساني 1950 ، المسافة الباطنية 1952 م وتحولات الدائرة 1961 م والبعد الداخلي 1952 م والفضاء البروستي** بحيث تناول فيهم الفضاء والزمنبأسلوب فلسفي ميتافيزيقي وحدسي ، كماله أيضا ثلاثة مقالات في **الأسطورة الرومانسية 1966 والشعر المتفجر 1980 م .**[2]

فقد تأثر أيضا جورج بباشلار وذلك من كتاباته عن الزمان ومقاربته لمفهوم اللحظة شعرية الفضاء فتتبع قراءته الموضوعاتية من مقولة وعي الأدبي لذاته من خلال وعيه للزمان والمكان الفضاء .

هو أيضا من مؤسسي مدرسة جنيف من وجهة النظر الروحانية بتعريف العقلي وحسي معا لمبدأ الأنا المفكر Cojite .

---

[1]- سعيد علوش ، النقد الموضوعاتي ،ص22.

[2] المرجع نفسه ،ص23.

بعد حياة مليئة بالنجاح فقد غادرها سنة 1991 م

المبحث الثالث :أصول النقد الموضوعاتي:

ظهر النقد الموضوعاتي في الستينات من القرن العشرين مع موجة النقد الجديد إذتعددت تسمياته منها : الموضوعاتية، التيمة، الظاهرية ، الغرضية ، الأغراضية ، الجدرية والمدارية فهو منهجيرمي إلى استقراء التيمات الأساسية للعمل الأدبي ورصد الدلالات المتواترة والقيم المهينة التي تطبع المضمون بطابع مميز

فهو منهج مميز عن باقي المناهج النقدية لأنه هلامي يستند إلى مختلف المرجعيات الفلسفية منها « الظواهرية ، الوجودية ،التأويلية ،البنيوية، النفسانية ، الرومانسية ، الأسلوبية »[1]

روافده وأسسه الفلسفية : سنتطرقإلىأهم الأسس الفلسفية وهي:

الفلسفة الظاهرتية والتحليل النفسي والفلسفة الوجودية و البنيوية

1-الفلسفة الظاهراتية و الموضوعاتية :

مّادا نعني بالظاهراتية وماعلاقتها بالنقد الموضوعاتي ؟

– الظاهراتية هي من الحركات الفلسفية الرائدة في القرن العشرين وجاءت كرد فعل على النزعة المثالية والتجريبية التي تزعمها الفيلسوف الألماني لإيدموند هوسول (1858 1939م) ونعني بالظاهراتية هي الدراسة الوصفية لمجموع من الظاهرات كما تبتدي في الزمان أو المكان بغض النظر عن القوانين الثابتة المجردة التي تتحكم في تلك الظاهرات.[2]

---

[1] ينظر: يوسف وغليسي ، مناهج النقد الادبي،جسور للنشر والتوزيع،الجزائر،ط2 ،1430 هـ/2009 م،ص 147 .

[2]– ينظر: روبرت ماجليولا ، التناول الظاهري للأدب نظريته مناهجه ، تر :عبد الفتاح الديدي، مجلة فصول ، العدد 3 1981، ص 181 .

ويستفيد التحليل الأدبي من الظاهراتية بما تلح عليه من مقصدية وحدس في الإنتاج الأدبي.[1]

فالعلاقة التي تربط الظاهراتية بالنقد الموضوعاتي هذا الأخير استمد أسسه ومنبعه الفكري من الفلسفة التي تقوم على فكرة " كل وعي هو دائما وعي بشئ ما " ويعني هذا في مجال الأدب هو الموضوعاتية ، أما الوعي فهو وعي الكاتب بهذه الموضوعاتية والنص هو نعتبره وعيا.

وتهتم الظاهراتية ، بالظواهر التي يتجلى فيها الواقع من أجل الوصول إلى الجوهر وطريقها هي الوصف ومبدؤها الاختزال.

وبهذا تستفيد القراءة الموضوعاتية من الظاهراتية بما تحمله منبنية تعددية ، وعليه فالدراسة الموضوعاتية تتجه نحو دراسة الظاهراتالمتعددة للموضوع الواحد ، من أجل الوصول إلى الأبنية الشفافة في نهاية البنية المفهوميه ومعرفة الأبنية الكلية التي يمتد في معناها النص تفضي بنا إلى مايسمى بالموضوع [2]

يعمل النقاد الموضوعاتيون في الأخد من الفلسفة الظاهراتية من أجل تحسين أدواتهم النقدية ولاكتشاف جمالية النص الأدبي.[3]

وبهذا نستنتج أن المنهج الموضوعاتي منبعه الفكري قائم من الفلسفة الظاهراتية وأن صلة الرحم قوية بينهما ودليل ذلك على التزاوج المصطلحي بينهما باسم (النقد الظاهراتي / الفينومينولوجي.[4] «PHENOMENOLOGICAL GITICISM»

---

[1]-سعيد علوش ،معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، منشورات المكتبة الجامعية ، الدار بيضاء ، 1984 ، ص 231.

[2]-محمد بلوحي، النقد الموضوعاتي(الأسس ومفاهيم) مؤسسة واحة الدرر(DORARR. WS) (1423 ه /2011د)

[3]– ينظر : محمد السعيدعبدلى ، البنية الموضوعاتيه في عوالم نجمة لكاتب ياسين ، أطروحة دكتواره،إشُراف، أحمد منور، جامعة الجزائر،كلية الأداب واللغات،قسم اللغة العربية وآدابها، (1424ه / 2003م) ،ص 37 .

[4]– ينظر: يوسف وغليسي ، النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية ، رابطة إبداع الثقافية،جامعة قسنطينة،كلية الآداب و اللغات، ط1، ص 170.

2- المنهج النفسي والنقد الموضوعاتي:

يرى بعض النقاد وجود علاقة بين المنهج الموضوعاتي والتحليل النفسي ، فما هو المنهج النفسي وما العلاقة التي تربطهما ؟

المنهج النفسي هو من المناهج السياقية التي تهتم بالخارج عن النص ، فهو يدرس الحالات النفسية للمبدع أي المؤثرات الخارجية التي ساهمت في إنتاج النص الأدبي ، فيستند إلى نظرية التحليل النفسي التي أسسها سيغموند فرويد الذي يعتبر مؤسس هذا المنهج إنطلاقا من كتابة تفسير الأحلام سنه 1889 .

" إذن هو منهج نقدي يقوم بدراسة الأنماط أو النماذج النفسية في الأعمال الأدبية ودراسة القوانين التي تحكم هذه الأعمال الأدبية في دراسة الأدب وربط الأدب بالحالة النفسية للأديب.[1]

فهو يربط بين النص ونفسيه صاحبه

تتضح العلاقة من خلال التداخل بين المنهجين لاستعمال النقد الموضوعاتي مصطلحات التحليل النفسي منها : وساوس (dèsir)

طوابق الوعي (etges de la conscience)المعنى المتظاهر والمعنى المستتر

(le sensmanifeste le sens latent)

العقدة النفسية.[2]

نجد الناقد شارل مورن نهج نهجا فرويديا ، خاصة في كتابة (من الاستعارات الملحة إلى الأسطورة الشخصية) وجاء بجملة من المسلمات نشرها في النقد الموضوعاتي أهمها :

[1]- عماد علي الخطيب ، في الأدب الحديث ونقده ،دار الميسرة للطباعة والنشر،ط1،2001،ص260.

[2]محمد بلوحي، النقد الموضوعاتي (الأسس والمفاهيم)،مؤسسة واحة الدرر(DORARR. WS)(1423 هـ /2011م)

اللاشعور ، أهمية الطفولة في تشكيل أفكار الشخص البالغ ، وأثار بعض الوقائع الراسخة في الذاكرة ، ووجود النزوات المتسلطة " [1]

ويرى دانييل بريجيز أن هناك علاقة بين المنهجين يقول « وفي الحقيقة فإن نقاط الالتقاء بينهما مهمة فهناك لاهتمام المميز ذاته بالصور والرغبة ذاتها بتجاوز المعنى الظاهر للنصوص واعتماد القراءة العرضائية للأعمال الأدبية (أي قراءة العمل قراءة أفقية أو هي قراءة تسمح بعقد المقارنات وإظهار التشكيلات التصويرية والترسيمات الغالبة »[2]

يتداخلان في كلتا المقاربتين تعملا من أجل إحضار المعنى إلى النص .

رغم وجود تعالق كبير بين المنهجين إلا أن هناك فوارق تفصلهما من بينها :

" أن النقد الموضوعاتي نقد وصفي ينبي على فهم التضامن من أجل استكشاف المعنى وإظهاره وتضخيمه بينما المنهج النفسي يعتمد على دراسة اللاشعور في العمل الأدبي دراسة تفسيرية تأويلية "[3]

على الرغم من وجود اختلاف بينهما إلا أنه لا يستطيع أن يستغني النقد الموضوعاتي على التحليل النفسي ، وبهذا يصبح النقد الموضوعاتي أكثر اقترابا من المنهج النفسي من المناهج والفلسفات الفكرية الأخرى .

3-الفلسفة الوجودية و الموضوعاتية:

من أهم المذاهب الفلسفية التي استقرت في الآداب الأوربية في القرن العشرين هو المذهب الوجودي الذي يعني كل العناية بالوجود الإنساني ، ومن أهم رواده نجد جان بول سارتر.

---

[1] ينظر : جميل حمداوي ، المقاربة النقدية الموضوعاتية ،اصدارات أدب فن للثقافة و الفنون و النشر، طنجة ، المغرب ،2015،(www.aladabia-net)،ص19.

[2] دانييل برجيز ، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي ،تر ،رضوان ظاظا ، عالم المعرفة ، الكويت ،1990 ، ص 100.

[3] ينظر:جميل حمداوي ، المقاربة النقدية الموضواعاتية ،اصدرات أدب للثقافة و الفنون و النشر، طنجة ، المغرب ،2015،(www.aladabia-ned)،ص20.

(1905 – 1980) التي كانت دعوته للحرية والفردية وذلك انعكاسات لظروف مجتمعه الأوروبي وخاصة فرنسا ويتلخص لرأيه ثلاث قضايا فلسفية وهي :

1/ الإنسان حر ، لأن وجوده أسبق من ماهيته ويعني ذلك أن سارتر تقديس الحرية ويعتبرها مبدؤه.

2- يترتب بعد ذلك أن الإنسان يكون مسؤولا عن أفعاله ويتحمل نتائجه وله حرية أن يفعل ما يريد وما يرغب فيه بدون قيود أو قيم أخلاقية

3- ونتيجة مسؤولية الاختيار يتولد القلق عند الإنسان.[1]

فالوجودية لها أثر بالغ الأهمية على النقد الموضوعاتي فيعتبر ماجليولا وجان بول سارتر من

الفلاسفة الموضوعاتيين.[2]

فقد استمد المنهج بعض المفاهيم الأساسية من فلسفة الوجودية كمفهوم الوصف ، الذي يستطيع تحريض الفهم من الداخل بالإضافة إلى مفهوم الخيار البدئي الذي يقود إلى الموضوع الذي شكل هاجسا للمبدع / الكاتب.[3]

4- البنيوية في إطار النقد الموضوعاتي:

* نشأت البنيوية في منتصف الستينات من القرن العشرين في فرنسا ومن الأسماء التي ساهمتفي بناء البنيوية كمنهج نقدي نجد : جاكبسون وغريماس ، وكلود ليفي شتراوس وفوكو وجوليا كريستيفا ، وسولزر ولا كان ، وريفاتير ، وكاباس ، سولز وكيرزويل وايغلتون وغيرهم.[4]

---

[1]- ينظر: كامل محمد عويضة ، جان بول سارتر فيلسوف الحرية ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط1،1993،ص19.

[2]ينظر:حميد لحمداني ، سحر الموضوع عن النقد الموضوعاتي في الرواية والشعر،منشورات دراسات سيميائية أدبية ولسانية،فاس،المغرب ،ط2،2014،ص 29- 30 .

[3]رحيمة شيتر، النقد الموضوعاتي و قراءة النص ،قصيدة نخاف على حلم لدرويش نموذجا، مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة مناهجها ،جامعة محمد خيضر، بسكرة،الجزائر ،2009.

[4]محمد عزام ، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة دراسة في نقد النقد، منشورات اتحاد كتاب العرب ،دمشق ،2003،ص14 .

ويعتبر فردينا دي سوسير هو المؤسس أو الأب الروحي للبنيوية ، أما كلود ليفي شتراوس فهو الذي بدأ التحليل البنيوي للسرد ، حيث قام بتحليل الأساطير الهندية فاعتبارها تنويعا على عدد من التيمات الأساسية.[1]

ويعرف جان بياجة بقوله :"البنية إن البنية هي نسق من التحولات له قوانينه الخاصة باعتبارها نسقا"

وأن هذه البنية تتسم بثلاث خصائص : الكلية والتحولات وتنظيم الذاتي.[2]

يرتبط المنهج الموضوعاتي ارتباطا وثيقا مع النظرية البنائية ويتضح ذلك من خلال ماسماها

النقاد البنيوية الموضوعاتية في حين يلتقيانفي إطار علم الدلالة.[3]

فمن أهم المشاكل التي واجهت الموضوعاتية أثناء إحتكامها مع المنهجية البنيوية ذات الطرحاللسانيالوصفي :

1)- إن البنيوية تدرس نسقيا ماهو ضمني وعميق

2)- إنها نستخلص البنيات الجزئية والبنيات الكبرى فقط

3)- ترفض البنيوية بواعث العمل الأدبي ومصادره أي : إن العمل الأدبي بنية مستقلة غير مرتبطة بالمبدع ولا بظروفه السوسيريةاقتصادية أو الثقافية أوالتاريخية

4)- إنها تبتعد عن التفسير والتأويل وتستند إلى التحليل الداخلي المحايث والسانكروني للعملا لأدبي وصفا وتصنيفا.

---

[1]محمد عزام ، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة دراسة في نقد النقد، منشورات اتحاد كتاب العرب ،دمشق ،2003،ص28 .

[2]المرجع نفسه، ص34.

[3]- ينظر : حميد لحمداني ، سحر الموضوع عن النقد الموضوعاتي في الروية و الشعر ، منشورات دراسات سيميائية أدبية و لسانية، فاس ،المغرب، ط2 ،2014 ، ص48 .

رغم المشاكل التي واجهتها الموضوعاتية، إلاأنهااعتمدت على مبادئ البنيوية كالمحايثة الداخلية ، الوصف السانكروني والتفكيك والتركيب مع الإستعانة بالاحصاء والعد والتواتر اللفظي والمعجمي والتكرار اللغوي.[1]

ومن ثم فالموضوعاتيه البنيوية هي الاتجاه الذي يدرس الموضوع وتعديلاته أو تفرعاته من خلال الاعتماد على الإحصاء والتواتر اللغوي لمفردات العمل الأدبي التي تشكل بنية النص.[2]

المبحث الرابع : النقد الموضوعاتي عند العرب المحدثين

ظهر النقد الموضوعاتي أو يسمى بالنقد الفينومينولوجي ، متأخرا بالنسبة للعرب في السبعينات من القرن العشرين وذلك مع ظهور النقد المضموني الإنطباعي ونما وتطور في الثمانينات، وفي البداية كانت دراسته في بحوث أكاديمية ومن أهمها كتابات **الكاتبة السورية كيتي سالم** أخت الروائي جورج سالم في رسالتها عن **موضوعاتية القلق عند كي دي موباسات** ، تحت اشراف أستاذ جورج بيار ريشار، قدمتها بالفرنسية ونوقشت سنة 1982 والعراقي عبد الكريم حسن صاحب **الموضوعية البنيوي دراسة في شعر السياب** تحت إشراف أستاذ أندري ميكايل غريماسونوقشت سنة 1983 م ، والكاتب المغربي عبد الفتاح كليطو " **موضوعاتية القدر فيروايا تفرانسو موریاك**"

قدمها باللغة الفرنسية بكلية الأدب بجامعة محمد الخامس بالرباط سنة 1971 .[3] وبعدها صدرت كتب من بينها :

" نجد علي شلق له ثلاثة كتب وهي " القبلة في الشعر العربي القديم والحديث ، المتنبي شاعر ألفاظه تتوهج ، فرسان تأسر الزمان وابن الرومي في الصورة والوجود، وأبي

---

[1]– ينظر : جميل حمداوي، المقاربة النقدية الموضوعاتية ، اصدارات أدب فن للثقافة و الفنون و النشر،طنجة، المغرب ،2015،ص 17 .

[2]– محمد بلوحي ،النقد الموضوعاتي (الأسس والمفاهيم) مؤسسة واحة الدر –)(dorarr.ws(1423ه/ 2011) ،ص 15– 16 .

[3]ينظر : سعيد علوش ، النقد الموضوعاتي ، شركة بابل للطباعة والنشر ، الرباط ، المغرب ، ط 1 ، 1989 ، ص 37 .

العلاء المعري والضبابية المشرقة ، وسعيد علوش في كتابه النقد الموضوعاتي وحميد لحمداني سحر الموضوع وهو موضوع دراستي وجوزيف في مقاله الاتجاهات النقدية النفسانية وسعيد يقطين (القراءة والتجربة). [1]

وفي الأخير يرجع الفضل في رسو النقد الموضوعاتي عند العرب للبحوث الأكاديمية

[1] جميل حمداوي ، المقاربة النقدية الموضوعاتية، إصدارات أدب فن للثقافة و الفنون و النشر، طنجة ، المغرب ،2015 ، ص 32 – 33.

المبحث الخامس :تقييم المنهج الموضوعاتي

فمن المعلوم أن كل منهج له ايجابيات و سلبياتفمنبينها:

من إيجابيات النقد الموضوعاتي :

1 – يتميز الناقد الموضوعاتي بمبدأ الحرية .

2 – قابلية احتواء النقد الموضوعاتي لمجموعة من المناهج فيأخذ الإيجابي منها ويترك السلبي وهي : المنهج التاريخي بما ذلك توظيف السيرة الذاتية للكاتب ، المنهج النفسي بما يشمل من المعارف النفسية والتحليل النفسي ، المنهج الاجتماعي والمعارف الفلسفية وخاصة الوجودية يقول بيير ريشار في ذلك " نحن نتجنب التحليل النفسي الفرويدي ونحاذر النقد التاريخي والاجتماعي وحتى النقد الجذري والنقد الأسطوري والإنسانيات والمنهج البنائي والهرومونيطيقا الى غير ذلك من المناهج.[1]

3 – يعتمد النقد الموضوعاتي على التصنيف المقولاتي أو ما يسمى بنقد الأفكار ، وتحديد التيمات الكبرى أو الفرعية أو استخلاص المشكلات أو المسائل الهامة في الأعمال الأدبية رغبة في دراستها دراسة علمية موضوعية أو دراسة شاعرية مرنة ، وتناول أنجلر مجموعة من المشكلات وأصبح يعالجها النقد الموضوعاتي وهي:

1) المشكلة الدينية
2) المشكلة الطبيعية
3) المشكلة المصير والمشكلة الإنسان .[2]

4 – يغلب عليه الطابع السردي،الشرح والعرض ، على الطابع المنطقي إلا في محاولات محدودة مرتبطة بأنساق تيماتية منطقية مبنية على مقدمات ونتائج محدودة .[3]

[1]- ينظر : حميد لحمداني ، سحر الموضوع عن النقد الموضوعاتي في روية الشعر ،ص 52 .
[2]-ينظر : جميل حمداوي ، المقاربة النقدية الموضوعاتية ،اصدارات أدب فن للثقافة و النشر،طنجة ،المغرب ،ص 35 .
[3]-المرجع نفسه ، ص 37.

* منهج أهمية تربوية بيداغوجية وديداكتيكية كبرى ، حيث يساعد هذا المنهج المتعلمين عمليا على مقاربة النصوص الأدبية والآثار الإبداعية بشكل فردي أو جماعي ، يرصد المضامين والتيمات الموضوعية المحورية ، وتحديد المفاهيم الدلالية المتكررة التي تتحكم في نسيج النص أو العمل الأدبي.[1]

سلبيات أو مآخذ النقد الموضوعات :

1 – صعوبة تحديد المفهوم الموضوع وهذا ما تؤكده مقولة جورج بيير ريشار " **لا** وجود لما هو أكثرانفلاتا وإبهاما منه " .[2]

2 – النقد الموضوعاتي نقد نفسي فردي ، يبحث في ذات المبدع ويستند على التحليل النفسي لتحليل نفسية المتلقي والبيئة والعصر .[3]

3 – يستند النقد الموضوعاتي إلى التأويل الفلسفي والنفسي والماركسي والفينومولوجي الذي قد يتعارض مع خصوصيات العمل الأدبي ، ووظيفته الجمالية والشعرية .

4 –استخدام لغة شاعرية مجازية والتخلي عن اللغة المنطقية سببها استعمال الحدس والنزعة الصوفية.[4]

5 – يتميز المنهج الموضوعاتي بالجزئية فهو قاصر ، قال جان بيارريشار:

" **النقدلا مهمة له غير نسيج يومها ما دام التقدم في القراءة (النقدية) يوما بعد يوم هو ما يكشف ويضع الاكتشافات موضع تساؤل** "[5]

6 – يتميز الموضوعاتي بالميوعة والضبابية وعدم الاستقلالية .

---

[1]-نجاة بشير، المنهج الموضوعاتي في نقود الجزائريين لمحمد مرتاض من خلال شعر الطفولة الجزائريين،نقلا عن: جميل حمداوي،المقاربة النقدية الموضوعاتية، ص 36 .

[2]- يوسف وغليسي ، النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، إصدرات رابطة الابداع الثقافية ،جامعية قسنطينة ، كلية الأداب واللغات .،قسنطينة ، الجزائر ،ص 170

[3]- جوزيف لبس،منهج النقد الموضوعاتي فيالبحث عن النغم الضائع مقال الإلكتروني.(wwwaslim.ma sit) 4 8/8/201

[4]- جميل حمداوي ، المقاربة النقدية الموضوعاتية ، ص 38 .

[5]- يوسف و غليسي، النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية ، ، ص170 .

7 – غياب الموضوعية لدى الناقد الموضوعاتي وإلاعتماد على الذاتية في اختيار المواضيع التي يدرسها.[1]

يرى نورثوب فراي Norhtrop Frye أن المنهج الموضوعاتي غير صالح لأن يطبق على الأعمال الأدبية ،بل تقتصر فعاليته في أعمال تحمل ثلاثة خواص :

أولها: تلك الأعمال التي تظهر فيها الشخصيات تابعة لشخصية الكاتب أمام الجمهور

ثانيها: تلك الأعمال التي تظهر فيها الشخوص تحت مفهوم نظري يتبناه المبدع

ثالثها: تلك الأعمال التي ترتبط بالفكر الملهم ،حيث يقل فيها التخييل[2]

[1]- جميل حمداوي ،المقاربة النقدية الموضوعاتية ،ص 36.

[2]- مسعودة لعريظ ،إشكاليات الموضوعاتية في الخطاب النقدي الغربي و العربي ،مجلة المعرفة ، العدد 443 ، أ ب أغسطس 2000 ،ص148 .

الفصل الثاني :نقد المقاربات التطبيقية للمنهج الموضوعاتي لدى حميد لحمداني

- المبحث الأول : في مجال نقد الشعر كتاب "الموضوعية البنيوية" لعبد الكريم حسن
- المبحث الثاني : في مجال نقد الرواية كتاب "المنتمي دراسة في أدب نجيب محفوظ" لغالي شكري
- المبحث الثالث : ملاحظات حول الكتاب

المبحث الأول : في مجال نقد الشعر كتاب "الموضوعية البنيوية" لعبد الكريم حسن

لقد اختار لحمداني كتاب "**الموضوعية البنيوية دراسة في شعر السياب**"لعبد الكريم حسن لأنه يعتبر أول محاولة عربية تنتمي إلى الممارسة الموضوعاتية وهو عبارة عن رسالة جامعية درجة الدكتوراه ، نوقشت سنة 1983 م ، تحت إشراف اندريه ميكايل و غريماس و هده الرسالة مقسمة إلى تسعة فصول . أهم الملاحظات التي سجلها عبد الكريم حسن ورأي النقاد الآخرين منها ؟

يرى غريماس أن الدكتور عبد الكريم حسن اعتمد على حدسه للوصول إلى الشبكة الموضوعاتية و لم يستخدم المنهج البنيوي رغم أنه صرح به في مقدمته ، إلا أنه لم يمارسه ، كما نجد لحمداني تبني هدا الاعتقاد [1]

غير أن الدكتور محمد عزام يرى صحيح أنه لم يمارسه بالقدر الكافي إلا أنه أخد منها (القراءة الحلولية) التي تهمل الظروف الخارجية ، وانعكاستها على العمل الأدبي و هذا دليل على أن بنيوية غريماس تختلف عن بنيوية عبد الكريم حسن ، بالاضافة إلى غموض مفهوم البنية عنده [2].

يرى محمد عزام أن الجمع بين منهجين غربيين غير مشروع .

كذلك لاحظ الدكتور (دافيد كوهين) عضو لجنة المناقشة أن الباحث يريد أن يصالح بين التزمن synchrome و التزامن diachrome لكن المصالحة بينها غير ممكنة نفس الرأي نجده عند ناقدنا حميد[3].

---

[1]ينظر: حميد لحمداني ، سحر الموضوع عن النقد الموضوعاتي في الرواية والشعر،ص 13 .

[2] ينظر : محمد عزام ، تحليل الخطاب الأدبي في ضوء المناهج (دراسة في نقد النقد) ، منشورات اتحاد كتاب العرب ،دمشق ،2003،ص 20-21 .

[3]ينظر: حميد لحمداني ، سحر موضوع عن النقد الموضوعاتي في الرواية والشعر،ص114.

ومن الانتقادات أيضا لعبد الكريم حسن من طرف غريماس و دافيد كوهين استخدامه للإحصاء فيعتبره خطوة أساسية في تحليله لقصائد السياب[1] .

غير أن الإحصاء أصبح خطوة من الخطوات الأساسية في الممارسة الموضوعاتية عند العرب و بها يستطيع الناقد معرفة التيمة المكررة و المتواترة في النص الأدبي أو في أعمال كاتب ما و النقاد العرب يتخدونه في الممارسة الموضوعاتية و منهم ، يوسف وغليسي ومحمد مرتاض و سعيد علوش .

بحيث يرى النقاد أن الإحصاء يؤدي بالدراسة إلى علمية وصفية تحليلة محضة و هذا ما أدى بغريماس إلى وصف الرسالة بالموضوعية المعجمية[2] .

ينتقد يوسفوغليسي اصطناع عبد الكريم حسن لمفهوم الشجرة التي تجسد شبكة العلاقات الموضوعاتية ، التي توهم القارئ أنه ابتكار اصطلاحي من طرف الناقد [3].

غير أن ناقد حميد يلاحظه أنه مناسب و قد استعمله في كتابه أثناء تحليله و دراسته للأهداف الدراسة عبد الكريم حسن .

مفهوم العائلة اللغوية عند عبد الكريم حسن هي مؤلفة من مرجعيات مختلفة وذلك لأن المنهج الموضوعاتي يستند إلى مرجعيات مختلفة [4].

رغم أن الناقد لم يصرح بهذا إلا أننا نجدها مطابقة مع النقد الموضوعاتي .

الممارسة النقدية (الوصف ، التنظيم ، التاويل)

– يلاحظ غريماس و لحمداني أن الناقد أهمل الصورة الشعرية أثناء تحليله لأشعار السياب[5]

---

[1] ينظر : حميد لحمداني،سحر الموضوع عن النقد الموضوعاتي في الرواية والشعر، ص114

[2] ينظر : محمد عزام ،تحليل الخطاب الأدبي في ضوء المناهج النقدية الحديثة(دراسة في نقد النقد)،منشورات إتحاد كتاب العرب،دمشق،2003، ص 11

[3] ينظر : يوسف وغليسي ، تحليل الموضوعاتي للخطاب الشعري ، دار الريحانة،القبة ،الجزائر،ط1 ، 2007 ، ص37 .

[4] ينظر : نفس المرجع ،ص 35 .

[5] حميد لحمداني ، سحر الموضوع عن النقد الموضوعاتي في الرواية والشعر، ص 118 .

– فهو يركز على الموضوعات الأساسية و فرعية ولم يهتم بجانب التعبيري و الجمالي من الشعر فلم يدرس الأوزان ولا القوافي ولا البحور التي تقدم لنا خصوصية الشاعر و بهذا يتصور أن النقد الموضوعاتي منهجا يركز على المضمون و يتجاهل الأسلوب .

(وهذه من سلبيات النقد الموضوعاتي) .

– و ينقد أيضا دراسته الموضوعاتية ،اقتصاره على البنية السطحية المعجمية و غياب البنية الفنية الشعرية و يرى لحمداني أن البنية الفنية لها دور كبير في تحلي الموضوع و ذلك من خلال سحره الصوتي تتركه المحسنات البديعية و الإيقاعية في النص.

يرى لحمداني أن غالي شكري كان تحليله يتبع لخطة واحدة في جميع القصائد بحيث يرىأن من عيوب التحليل التكرار، إلا أننا نجده دليلا على اتباعه منهجية واحدة في التحليل .

إن عبد الكريم حسن يصرح أن تحليله يكون مراعيا الأجزاء بالكل .

إلا أن لحمداني يلاحظ أنه يمارس عكس ما يصرح به ،بحيث يحلل جزئيات القصيدة وعدم خضوعها للبناء الكلي [1].

هذا دليل على أن الناقد عبد الكريم يتسم باضطراب المنهجية التي صرح بها في المقدمة و كأنه يقدم للنقاد أخطاء كطبق من ذهب .

يحكم لحمداني على الناقد أن تأويله للقصائد خاطئ فهو يقدم تأويلا بعيد كل البعد عما أراد الشاعر أن يقوله في القصيدة[2] .

فبهذا الحكم و كأنه يقول أن عبد الكريم لم يفهم شيئا من قصائد السياب و لم يقدم أي مجهود وفي نظري ان هذا حكم عام و مبالغ فيه .

إن لحمداني كان يقدم نمودجا واحدا أثناء التحليل و يحكم به على عبد الكريم حسن و يجعله حكما عاما .

---

[1] ينظر : حميد لحمداني، سحر الموضوع عن النقد الموضوعاتي في الرواية والشعر، ص 119.

[2] ينظر : المصدر نفسه ، ص 125.

نلاحظ أن الناقد لحمداني لم يطبق المنهجية كلها ومن بينها نجد المستويين (التقويم الجمالي و اختبار الصحة).

فيقول " من المتعذر على أي ناقد موضوعاتي أن يلجأ إلى إختبار الصحة لأنه لا يطبق نظرية نقدية مرسومة المعالم يمكن أن نختبر فعاليتها في التحليل ، و إنما يمارس خبرة نقدية بكل ملكاته الذاتية و المكتسبته على السواء ، في شكل مزيج لايعرف الوحدة أبدا"[1]

أما بالنسبة للتقويم الجمالي فإن الناقد عبد الكريم حسن أهمل الجانب الفني و الجمالي لأشعار السياب ، فهذا يبرر للناقدحميد لحمداني عدم التطرق لها .

ملاحظات حول ممارسة الناقد حميد لحمداني :

-قد تبنى لحمداني تصورات غريماس و منطلقاته الفكرية في وضعه لثغرات عبد الكريم حسن فنجد معظمها أوكلها من الأساتذة المناقشين للرسالة .

نجد حميد لحمداني أثناء ممارسته لنقد النقد ذكر فيها كل الانتقادات الموجهة لعبد الكريم حسن و كلها في الجانب السلبي ، ولم يذكرله أي تصويبات التي تثمن هذا العمل الجبار والذي فتح له الطريق و جعله يكتب كتبا أخرى حول النقد الموضوعاتي بعنوان المنهج الموضوعي وأصبح يمثل الرائد الأول في الممارسته الموضوعاتية العربية)

خطوات المنهج الموضوعاتي عند عبد الكريم حسن:

1-نقطة البدء هي تكنيس للأعمال القربة الكاملة احصائيا،فالإحصاء يجب أن يشمل الأغلبية الساحقة للمفردات إن لم يكن كلها الإحصاء

2-وبعد عملية الإحصاء يتحدد لدنيا الموضوع الرئيسي في الذي تترد مفردات عائلته اللغوية بشكل يفوق مفردات العائلات اللغوية الأخرى .

3-تحليل المفردات التابعة له كل مفردة على حدى ثم استخراج مخطط الكلي.

4-دراسة الموضوع الرئيسي تفضى بضرورة إلى دراسة الموضوعات الفرعية[2]

[1] حميد لحمداني ، سحر الموضوع عن النقد الموضوعاتي في الرواية و الشعر، ص 106 .
[2] سعيد علوش ،النقد الموضوعاتي،ص 41 .

وأصبحت منهجيته هي المقياس الذي يقاس عليه النقد الموضوعاتي عند العرب غير أنهم يحاولون أن لا يقعون في التغرات التي وقع فيها، يصرح بذلك الدكتور يوسف وغليسي في تحليل قصائد محمد فيتوري في كتابه، التحليل الموضوعاتي للخطاب الشعري قائلا :

تقوم الموضوعاتية لدى عبد الكريم حسن على مفهوم دقيق و واضح للموضوع (سنحاول أن نأخذ به في هذه الدراسة)[1].

إن منهجية نقد النقد مستوحاة من الناقدة جوهانا إلا أن في الأصل هي خطوات إجرائية يتبعها الناقد أثناء ممارسته العملية النقدية وهي " التفسير و التأويل و الكشف و التحليل و التقويم .

لقد اختار الناقد عبد الكريم حسن لأنه يمثل الرائد الأول في ممارسته النقدية الموضوعاتية العربية .

تمتاز خطوات المنهجية بتداخل مع بعضها البعض مثلا الوصف يؤدي إلى التنظيم و التنظيم بدوره إلى التأويل و هذا ما نلاحظ أن الناقد في نقد الشعر للموضوعية البنيوية دراسة في شعر السياب لم يفصل بينهما و جعلها تحت عنوانا الممارسة النقدية .

[1] يوسف وغليسي، تحليل الموضوعاتي للخطاب الشعري ، دار الريحانة ،القبة ،الجزائر،ط1 ،2007 ، ص50 .

المبحث الثاني : في مجال نقد الرواية كتاب المنتمي دراسة في أدب نجيب محفوظ لغالي شكري

في النقد الروائي اختارالدكتور كتاب المنتمي دراسة في أدب نجيب محفوظ الذي صدر سنة 1964م لغالي شكري فقد اختاره من بين الأدباء و الروائيين ،في عصره لأنه هو مؤسس الرواية العربية و باني عمارتها الشامخة[1] للكتاب ثلاث طبعات ،فقد قسمه الى مقدمة وخمسة فصول بترتيب :

الفصل الأول : جيل المأساة

الفصل الثاني: ملحمة السقوط و الانهيار

الفصل الثالث: المنتمي بين الدين و العلم والإشتراكية

الفصل الرابع: رؤيا الثورة الأبدية

الفصل الخامس: المنتمي في أرض الهزيمة

يبدو ان غالي شكري لم يصرح بإتباعه نظرية نقدية معينة ،بل كان محتكما لموضوع الرواية وبذلك فهو يحرر نفسه من إتباع أي منهج وعلى هذا الأساس اختاره الناقد لحمداني لدراسته

الهدف من الدراسة:

الهدف هو تحديد صورة المنتمي في روايات نجيب محفوظ ،فتتوسع ليشمل معنى المأساة[2]

المتن:

قسم لحمداني المتن إلى قسمين:

المتن المحوري: يضم مجموعة الروايات المدروسة في كتاب ، بحيث كل رواية تنتمي إلى فصل معين مع تكرار بعض الروايات

---

[1]- غالي شكري ،المنتمي دراسات في أدب نجيب محفوظ،دار الأفاق الجديدة، بيروت ، ط3 ، 1982، ص ج .

[2]– حميد لحمداني ، سحر الموضوع عن النقد الموضوعاتي في الرواية و الشعر ، ص86.

المتن الموازي: روايات نجيب محفوظ بالموازاة مع الروايات الغربية

يرى لحمداني أن تحديد المتن بشكل دقيق يجب أن لا تتشعب النصوص و كثرتها،إلا أن غالي شكري تناول كل الروايات بالإضافةإلى القصص القصيرة والمسرحيات قارنها مع روايات غربية،

وكانت روايات نجيب مختلفة الأزمنة التى صدرت فيها، يلاحظ لحمداني أن هذا يؤدي إلى توصل نتائج غير مرضية وتضعف قدرة الناقد في تناولها و بهذا تتطلب من الناقد، المرونة و الثقافة الواسعة في التعامل مع النصوص ليحدد المتن[1]

المعالجة الموضوعاتية:لجوء غالي شكري أثناء ممارسته النقدية على المقارنة بين الروايات نجيب محفوظ وروايات الغربية وخاصة روايات جان بول سارتر الوجودي ويعني أن الناقد يتكأ على الفلسفة الوجودية التي تعتبر من منابت المنهج الموضوعاتي كما إستفادة من مناهج متعددة في تحليله من بينها المنهج النفسي والإجتماعي والثقافي وكانت دراسته تجمع كافة أعمال نجيب محفوظ وهذا دليل على انتهاج الموضوعاتية

ملاحظات حول ممارسة حميد لحمداني في النقد الموضوعاتي للرواية:

عرفت المنهجيةلكثرة المصطلحات الموضوعاتية : التيمات الكبرى ،التيمات الفرعية شبكة العلاقات ، الموضوعات ، محاور الرئيسية ، شجرة ، الموضوع ،المتن، الجدر ،أحوال الوعي مضامين الوعي.

كما نلاحظ أن النقد الموضوعاتي يشكو من افتقارآليات إجرائية و منهجية محددة و وذلك لاستفادته من المناهج منها : المنهج النفسي ،التاريخي ، الاجتماعي

لقد استفاد حميد لحمداني من بعض الدراسات الموضوعاتية لنقد الرواية وهي دراسة يوسف الشاروني لرواية نحن لا نزرع الشوك ليوسف السباعي دراسة موضوعاتية عبد الحميد القط بعنوان بناء الرواية في الأدب المصري الحديث دراسة موضوعاتية.

[1]- المصدر السابق ،ص82.

وضع حميد مقاييس يقيس بها إن كانت بعض الكتب تنتمي لنقد الموضوعاتي في الرواية أم لا وهي :

-إعلان الناقد في مقدمته عدم تقيده بمنهج محدد .

-استفادة الناقد من المناهج المختلفة .

-دراسة الناقد القضايا و الأفكار .

-اعتماد على الحدس و المعارف العلمية في تحليل النصوص .

-الاعتماد على الشرح و التفسير و التلخيص و المقارنة و أحكام القيمة و على هذا الأساس صنف مجموعة من الكتب جعلها تنتمي إلى الممارسة الموضوعاتية وهي:

- **يوسف الشاروني** : الرواية المصرية المعاصرة (1973) .
- **يوسف عز الدين** : الرواية في العراق تطورها و أثر الفكر فيها (1973) .
- **عبد الكريم الأشتر** : دراسات في آداب النكية (1975)
- **علي شلق** : نجيب محفوظ في مجهولة المعلوم (1979)[1]

في نظري أن هذه المقاييس ليست كافية أن تحكم عليها أنها تنتمي إلى النقد الموضوعاتي بالمعنى الصحيح ، خاصة إذا كان الكتاب لا نجد فيه مصطلحات الموضوعاتية لأن المصطلحات هي مفاتيح العلوم و بها نكشف عن مدى انسجام الممارسة النقدية إلى الموضوعاتية بإضافة إلى مجموعة من الشروط و الخطوات التي وضعها النقاد الغربيين. نلاحظ شروط التي وضعها نوثوروب مستوفية في كتاب المنتمي وهذا دليل على إنتماءه للمنهج الموضوعاتي الغربي.

[1] ينظر:حميد لحمداني،سحر الموضوع عن النقد الموضوعاتي في الشعر والرواية،ص64.

المبحث الثالث : ملاحظات حول الكتاب

ملاحظات حول الكتاب :

1)كان اختيار حميد لحمداني للمنهج الموضوعاتي اختيارا موفقا حاول بهذا الاجتهاد أن يقدم لنا صورة أو معلومات حول هذا المنهج لأنه كان حديثا في الوقت الذي صدر فيه الكتاب فكان منظرا وحاول أن يقدم لنا نموذجين في التطبيق وجمع فيه نص الرواية و الشعر معاً بحيث يعرف هذا النقد الموضوعاتبفعالية الدراسات و الكتب حوله واختلاف الترجمات

2) يحتوي كتابه على فائدة يجنيها ،القارئ منه فهو متخصص في النقد الموضوعاتي وله منهج واضح و معلوماته دقيقة ومرتبة بالاضافة إلى حسن المنهجية العامة لنقد النقد مع التصنيف و التنظيم الجيد بالاضافة إلى لغته النقدية الساحرة .

3) ومن الانتقادات الموجهة للحمداني من الناقد يوسف وغليسي أن اختياره للنموذجين غير موفق (المنتمي لغالي شكري و دراسات في الرواية المصرية لعلي الراعي 1956 – 1962 لأن في هذه الفترة لم يكنالنقد الموضوعاتي العالم العربي فكانت عند الغرب فقط ، وبهذا تعتبر ممارستين متقدمين فلا نستطيع أن نحاكم المنهج انطلاقا منهما فنجد لحمداني يرى عكس ذلك، فقد أطلق أحكاما على المنهج الموضوعاتي منهما ومن بين هذه الأحكام « أن بين معرفة متكاملة ومنهجية بالنصوص الروائية العربية ، و سيكون في الحدود القصوى قادراً على أن يمتع القراء العاديين الذين يبحثون عن المعلومات العامة »[1]

4) إن لحمداني في الجانب النظري لم يشر إلى الرواد أو أعلام النقد الموضوعاتي بحجة أنه منهج لا يقوم على نظرية واحدة إلا أن رواده هم ، غاستون باشلار ، جان بيير ريشار جوج بوليه ، جان بول ويبر .

[1]- ينظر:-يوسف وغليسي ،النقد الجزائر المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، ص 172 .

5) على الرغم من ثراء المدونة النقدية حول النقد الموضوعاتي إلا أن في الجزء التطبيقي اتسم بالجزئية فدرس نموذجين فقط .

6) اتسم الناقد لحمداني في نقده ، بمرجعية غربية محضة .

7) يلاحظ على الناقد إصدار أحكام عامة وفي بعض الملاحظات مبالغ فيها .

8) يعتبر كتاب سحر الموضوع من الكتب التي تجمع بين التنظير و التطبيق و يقصد بالتنظير أنه حاول أن يقدم لنا منهجية لنقد النقد وهي ذات أصل غربي

و النقد الموضوعاتي فحاول أن يقدمها للقارئ العربي حسب مفهومه أما التطبيقي فحاول أن يطبق منهجية نقد النقد على الرواية والشعر.

الخاتمـــــــة

الخاتمة

وفي ختام بحثنا هذا خلصنا ّإلى مجموعة من النتائج :

* إن النقد الموضوعاتي هو منهج هلامي تتداخل فيه مختلف التيارات الفكرية والمناهج النقدية.

* يتسم النقد الموضوعاتي في العالم العربي بقلة الدراسات وعدم اتفاق الباحثين بمصطلح واحد ، وذلك لكثرة التسميات عند الغرب وترجمتها.

* مرجعية حميد لحمداني غربية محضة

* يعتبر الناقد عبد الكريم حسن من رواد أو أعلام النقد الموضوعاتي في العالم العربي وذلك من خلال مؤلفاته (الموضوعية البنيوية دراسة في شعر السياب) و(المنهج الموضوعي نظرية وتطبيق).

* كثرة الترجمات لمصطلح الموضوعاتي ، الموضوعية – الموضوعات ، التيمة ، المدارية ، الجذرية ، الموضوعاتية– التيمات فنجد، النقاد العرب يختلقون فلكل ناقد مصطلح يختلف عن الآخر

ظهر النقد الموضوعاتي في الستينات من القرن العشرين بفرنسا على يد قبير غاستون باشلار ، جورج بوليه وجان بيار ريشار

* يستدعي ممارس (نقد النقد) أن يتخلى عن تبني المناهج والمرجعيات الفكرية .

*المنهج الموضوعاتي تعددت اتجاهاته وفروعه وأنصاره مما أدى إلى صعوبة تحديد الأدوات الإجرائية المطبقة على النصوص النقدية.

*نلاحظ عدم اتفاق النقاد الغرب والعرب على خطوات المنهج الموضوعاتي

* جمع كتاب سحر الموضوع بين التنظير والتطبيق.

قائمةالمصادر والمراجع

قائمة المصادر والمرجع

أولا : المصادر

1- حميد لحمداني ، سحر الموضوع عن النقدالموضوعاتي في الرواية والشعر، منشورات دراسات سيمياتيه أدبية ولسانية ، ط2 ، 2014

ثانيا :المراجع :

2- جميل حمداوي ، المقاربة النقدية الموضوعاتية، اصدارات أدب للثقافة و الفنون و النشر، طنجة، المغرب ، سنة .2015(WWW.aladabia.net)

3- سعيد علوش ، النقد الموضوعاتي ، شركة بابل ، الرباط ، المغرب ، 1989(www.saidallouch.net)

4)- سعيد بوخليط ، غاستورباشلار ، نحو نظرية في الأدب ، دار الفارابي، بيروت ،لبنان ، ط1 ، 2011 .(www.fooks4all.net)

5- رحيمة شيتر ، النقد الموضوعاتي وقراءة النص ، مخبر وحدة التكوين في نظرية القراءة ومناهجها ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر ، 2009 .

6- عماد علي خطيب ، في الأدب الحديث ونقده، دار الميسرة للطباعة و النشر،ط1 2001.

7- غالي شكري ، المنتمي دراسة في أدب نجيب محفوظ ،دار المعارف ، مصر ، ط2.

8-محمد كامل ،جان بول سارتر فيلسوف الحرية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 1993 م.

9- محمد بلوحي، النقد الموضوعاتي (الأسس والمفاهيم) مؤسسة واحةالدرر(Dorarr.ws) 1423ه / 2011م .

10- محمد عزام ، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة دراسة في نقد النقد،منشورات إتحاد كتاب العرب، دمشق،2003م

11- محمد عزام، "وجوه الماس" البنيات الجذرية في أدب علي عقلة عرسان،منشورات إتحاد الكتاب العرب، 1998م.

12- محمود عايد عطية ، القيمة المعرفية في الخطاب النقدي (مقاربة إبستيمولوجية في نقد النقد الحديث) ، دار عالم الكتب الحديث ، الأردن ، 2011م.

13- يوسف وغليسي ، التحليل الموضوعاتي للخطاب الشعري ، دار الريحانة للكتاب الجزائر ، 2007 .

14- يوسف وغليسي ، مناهج النقد الأدبي ، جسور للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط2، 1430 ه/ 2009م

15- يوسف وغليسي ،النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية ، إصدارات رابطة إبداع واللغات ، جامعة قسنطينة، كلية الأداب و اللغات، الجزائر ،

.المرجع المترجم:

16- دانييل يرجيز ، مناهج النقد الأدبي ، تر ، رضوان ظاظا، عالم المعرفة ، الكويت 1990

ثالثا: المجلات

17-روبرت ماجليولا ، التناول الظاهري للأدب نظريته مناهجة ، ترجمة ، عبدالفتاح الديدي ، مجلة الفصول ، العدد 3 ، 1981م.

18-سعيد بوخليط ، النقد الأدبي الموضوعاتي ، المجلة التقافية الجزائرية ، 1435هـ 2014 م . لا(THA KA FAMAG . COM)

19-محمد الهادي بوطارن ، مفهوم المنهج الموضوعاتي مقاربة تطبيقية في الخطاب الشعري الإغترابي ، مجلة العربية ، ع 3 ، سداسي الأول، 2011م.

20- محمد عزام ، النقد الموضوعاتي ، الموقف الأدبي ، ع 356 ، إتحاد الكتاب العرب دمشق ، سوريا ، 2011.

21- مسعودة لعريط ، إشكاليات الموضوعاتية في الخطاب النقدي العربي والعربي ، مجلة المعرفة ، العدد 443 آب ، آغسطس ، 2000 م .

22- نجوى القسطنطيني، في الوعي بمصطلح نقد النقد وعوامل ظهور، مجلة عالم الفكر العدد 1 ة، المجلد 38 يوليو ، سبتمبر 2009 .

القواميس والمعاجم:

23- إبن منظور،لسان العرب،دار صادر،بيروت،

24- الوسيط،المعجم، مجمع اللغة العربية،مكتبة الشروق الدولية، (1425ه/2004)

25- جورج طرابيشي، معجم الفلاسفة ،دار الطليعة ،بيروت، ط3،2002م

26- سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ،منشورات، المكتبة الجامعية،دار البيضاء،1984م

رابعا : الرسائل الجامعية

27- محمد سعيد عبدلي ، البنية الموضوعاتية في عوالم نجمة لكاتب ياسين ، أطروحة الدكتواره ،إشراف أحمد منذور ، جامعة الجزائر ، كلية الأداب واللغات ، قسم اللغة العربية وآدابها، الجزائر، 2003م.

28- نجاة بشير ، المنهج الموضوعاتي في نقود الجزائرين محمد مرتاض من خلال شعر الطفولة الجزائري ، مذكرة ماجسيتر إشراف دكتور محمد عدلات بن جيلالي ، لاجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف ، كلية الأدب واللغات ، قسم اللغة العربية وآدابها ، سنة 2014م

الفهرس

الفهـــــــــرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	أ – ج
تمهيد	
تعريف الكتاب	09
مفهوم نقد النقد	11
مفهوم المقاربة الإبستمولوجية	13
منهجية نقد النقد	14
الفصل الأول : المنهج الموضوعاتي في النقد الأدبي	
المبحث الأول : مفهوم النقد الموضوعاتي	16
المبحث الثاني : أعلام النقد الموضوعاتي	19
المبحث الثالث : أصول النقد الموضوعاتي	24
المبحث الرابع : النقد الموضوعاتي عند العرب	30
المبحث الخامس : تقويم المنهج الموضوعاتي	31
الفصل الثاني : نقد المقاربات التطبيقية للمنهج الموضوعاتي لدى حميد لحمداني	
المبحث الأول : في مجال نقد الشعر كتاب "الموضوعية البنيوية" لعبد كريم حسن	35
المبحث الثاني : في مجال نقد الرواية كتاب "المنتمي دراسة في أدب نجيب محفوظ "لغالي شكري	40
المبحث الثالث : ملاحظات حول الكتاب	43
الخاتمة	46
قائمة المصادر والمراجع	48
الفهرس	52

ملخص

1- باللغة العربية :

تناول هذه الدراسة الموسومة بالنقد الموضوعاتي في كتاب " سحر الموضوع عن النقد الموضوعاتي في الرواية والشعر" لحميد لحمداني ، فقد هدفت إلى معرفة أصول النقد الموضوعاتي في العالم الغربي والعربي ، بالإضافة إلى معرفة منهجية حميد لحمداني في ممارسة نقد النقد وإلى نقده لتطبيق النقد الموضوعاتي في الرواية والشعر . وقد حوت دراستنا مدخلا وفصلين الأول نظري جمعت فيه كل ما يخص النقد الموضوعاتي والفصل الثاني تناولت فيه الرؤية النقدية لحميد لحمداني لنقد النقد الموضوعاتي المهتم بالرواية والشعر ، ففي النقد الروائي اختار كتاب "المنتمي" لغالي شكري وفي نقد الشعر كتاب " الموضوعية البنيوية "دراسة في شعر السياب " لعبد الكريم حسن .

الكلمات المفتاحية: الموضوع ، النقد الموضوعاتي، نقدالرواية، نقد الشعر، الموضوعاتية

2-باللغة الفرنسية:

Résumé

Cette étude intitulée par la critique thématique dans le livre « Magie du thème » la critique thématique dans le roman et la poésie de Hamed Al-Hamdani, l'étude visait à connaître les principes fondamentaux de la critique thématique dans le monde occidental et arabe, ainsi que la méthodologie de Hamid Al-Hamdani dans la pratique de critiquer la critique et critique l'application de la critique thématique dans le roman et la poésie, notre étude contient une introduction et deux chapitres, le premier chapitre est théorique j'ai collecté dans ce tous ce qui est lié à la critique thématique, le deuxième chapitre portait sur la pratique de la critique de Hamed Al-Hamdani, critiquant la critique des sujets intéressés par la poésie et des récits. Dans la critique du roman, il a choisi le livre appartenant à « Gali Shukri, et dans la critique de la poésie, il a choisi le livre d'Etude structurale Objectivité dans la poésie de Sayab » par Abdul Karim Hassan.

Les mot clés:

Critiqique thématique ;Théme ;Critique du roman ;Critiq du poésie ;Thématique

3- باللغة الإنجليزية:

Abstract:

This study entitled by the Thematic Criticism in the book "Magic of Theme" the Substantive Criticism in the novel and poetry of Hamed Al-Hamdani, The study aimed to know the fundamentals of thematic criticism in the Western and Arab world as well as the methodology of Hamid Lamdani in the practice of criticizing criticism and criticizing the application of thematic criticism in the novel and poetry, our study whale an introduction and two chapters, the first chapter is theoretical Collected in it all that is related to thematic criticism,The second chapter dealt with the practice of criticism of Hamed Al-Hamdani, criticizing criticism of the subjects interested in poetry and narratives. In the critique of the novel, he chose the book belonging to "Gali Shukri, and in the criticism of poetry , he chose the book of Structural Objectivity Study in the Poetry of Sayab "by Abdul Karim Hassan.

Keywords:Thematic Criticism ;Theme ;Criticim of poetry ;Criticism of the novel ;Thematicsm.